دور التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية في تحسين الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي وتفعيل دورها في تحقيق أهداف التنمية الشاملة في المجتمع

د. منى راشد الزياني
الجامعة الخليجية – مملكة البحرين

ISSN:2308-5347

دور التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية في تحسين الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي وتفعيل دورها في تحقيق أهداف التنمية الشاملة في المجتمع

د. منى راشد الزياني

الملخص :

استهدفت الدراسة تحديد مدى انعكاس التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية على الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي، وذلك من خلال تحليل أدبيات البحث التربوي المرتبطة بموضوع الدراسة من خلال التعرف على دور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق التنمية الشاملة بالمجتمع، والعوامل والتحديات التي تحتم ضرورة تحسين الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي، وأوجه التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، وأخيراً قدمت الدراسة أنموذج مقترح للمحاور التي يقوم عليها التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي إضافة إلى تقديم توصيات ومقترحات من شأنها توجيه جهود القائمين على مؤسسات التعليم العالي نحو تفعيل نظام التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية للارتقاء بمؤسسات التعليم العالي والوصول بها إلى مرحلة التميز ومن ثم الاعتماد.

الكلمات المفتاحية :

التقويم التربوي الذاتي – البرامج الأكاديمية – الأداء الأكاديمي – مؤسسات التعليم العالي .

ISSN:2308-5347

The Role of Self - Audit for Academic Programmes in Improving Academic Institutisual Performance

Abstract:

The overall objective of the study is to outline the impact of educational self evaluation on academic programs performance of higher education institutions through reviewing and analyzing relevant studies and articles.

The study identified higher education institution and their role in achieving utmost development of the society, challenges, factors and elements which necessitates educational self evaluation while striving to improve academic programs.

Finally, the study displayed a model comprises elements self evaluation report is based upon.

Additionally, suggested recommendations which may direct the endeavors of those involved in carrying out educational self evaluation systems to elevate higher education institutions to achieve excellence and attain accreditation.

Keywords:

self-educational assessment - academic programs - academic performance - higher education institutions.

ISSN:2308-5347

مقدمة

تعدّ مؤسسات التعليم الجامعي إحدى المؤسسات التي تسهم في صنع التقدم والرخاء وبناء القوة السياسية والاقتصادية للأمة ، فالتعليم الجامعي بما يملكه من إمكانيات علمية وبشرية يمكنه أن يقود حركة المجتمع والمساهمة في عملية التنمية الشاملة وتوجيهها من خلال إعداده القوى البشرية المدربة ، ونقله التكنولوجيا المعاصرة وتحويل النظريات إلى تطبيق عملي ، تحل من خلاله المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي تواجه الأمة وتعوق نهضتها ورقيها.

وقد حظى قياس كفاءة العملية التعليمية بمؤسسات التعليم الجامعي باهتمام كبير في السنوات الأخيرة ، ويعزى هذا الاهتمام إلى الإهدار الكمي المرتفع الذي لوحظ في كثير من الجامعات ، وما يترتب عليه من تأثيرات على كم الإنتاج وتكلفته ، مما أدى إلى زيادة الشك لدى الكثير من الدول والمؤسسات التي تنفق معدلات عالية من ميزانيتها على مؤسسات التعليم الجامعي حول كفاءة العملية التعليمية وفعاليتها في تلك المؤسسات. (الهلالي ، 2007 ، 137)

وقد ازداد الاهتمام بقضية الجودة الشاملة والتقويم والاعتماد بمؤسسات التعليم عامة وبخاصة التعليم العالي في كل دول العالم المتقدمة والنامية، فأثرت التغيرات الاقتصادية بفعل العولمة والانفجار المعرفي والعلمي والتكنولوجي وكذلك التوسع الكمي غير المسبوق في التعليم وزيادة الطلب عليه نتيجة للتزايد السكاني في كل بلدان العالم مما نتج عنه زيادة في أعداد الطلاب المقبولين (آدم، 2007، 420).

وتحتاج مؤسسات التعليم العالي لتحقيق أهدافها ممارسة عدد من الوظائف الإدارية والفنية ومنها التقويم، حيث أصبح التقويم العنصر الأهم في تخطيط البرامج الأكاديمية وإدارتها في مؤسسات التعليم العالي، والوسيلة الفعالة في ضبط النوعية وضمان جودة المخرجات (Serrano-Velarde،2008،9)، ومن هذا المنظور فإن التقويم يمكننا من معرفة مدى قرب مؤسسات التعليم العالي من تحقيق أهدافها، كما يوفر المعلومات الحيوية التي يحتاجها متخذو القرارات لتحسين الأداء في مؤسسات التعليم العالي (العطار، 2006، 130).

إن عملية تقويم برامج التعليم الجامعي أصبحت أمراً ضرورياً في المجتمعات المعاصرة لما يمتلكه من مقومات التطور والتقدم التكنولوجي، كما أنه بالأمر الجديد في ميدان العملية التعليمية والتربية المرتبطة بتفعيل البرامج التعليمية في مؤسسات التعليم، فالتقويم له من التطور التاريخي ما يؤهله إلى مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي ويصبح ذا أهمية كبيرة تكاد تكون القضية الوطنية الكبرى التي تشغل المؤسسات التعليمية العالمية لما تواجهه من تحديات داخلية وخارجية تتطلب إعادة النظر فيما تقدمه من البرامج التعليمية وتكويناتها البنائية (الشرعي، 2009، 2).

وعليه فإن عملية مراجعة البرامج الأكاديمية هي أهم الوسائل التى تقيم بها مؤسسة التعليم العالي فعالية برامجها الأكاديمية وصولاً إلى تأمين أفضل مستويات العملية التعليمية التى تنعكس على تحصيل طلبتها ومخرجاتها، وعليه فجميع البرامج الأكاديمية يجب أن تخضع للمراجعة الدورية التى لا تزيد عن سبع سنوات لجميع المراحل الدراسية (California State University، 2009).

مشكلة الدراسة :

يعد التقويم خطوة رئيسة ونقطة انطلاق مهمة لتطوير أداء المؤسسات التعليمية وتحسينها، وبالتالي الارتقاء بمستوى جودتها، ومن المهم الآن أن تركز تلك المؤسسات على تحقيق التميز والجودة وضمان الجودة، ويجب أن يشمل مفهوم التميز والجودة جميع وظائف التعليم العالي وأنشطته من تدريس وبحث علمي وخدمة المجتمع سواء على مستوى الجامعة أو الكلية أو البرنامج الأكاديمي، وتحقيق التميز بهذا المفهوم سيؤدي إلى تعزيز مكانة الجامعة في المجتمع، إضافة إلى أنه أصبح السبيل الوحيد لحصول الجامعة ووحداتها على الاعتماد من الجهات المختصة، وبالتالي الاعتراف بالدرجات العلمية والشهادات

ISSN:2308-5347

التـي تمنحهـا، ولقد بات من الواضـح أن التوجه نحو تحقيق جودة التعليم الجامعـي ومؤسساته وبرامجه أصبـح أمراً لا خيار فيه ولا مفر منـه، فتحقيق أعلى مستويات الجودة في التعليم الجامعي ومؤسساته يعد استجابة منطقية وطبيعية للعديد من التغيرات غير المسبوقة التي تواجهها الجامعات، كما سبقت الإشارة لذلك (عطية وزهران، 2008، 3).

مـن خـلال ما سبق فـإن القضيـة الرئيسة في جـودة مؤسسات التعليـم العالي هي تحسين مستـوى عمليات التعليـم والتعلم، والبحث، والمنهج والبرامج الدراسية، وتحسين جودة الخريجين وكيفية تحديد وقياس الجـودة والمداخـل الإداريـة لتحسين المخرجات مـن مؤسسات التعليـم العالي، وكيفية إقنـاع المجتمع بأن المؤسسات التعليمية تقوم بمهامها الوظيفية لضمان جودة المخرجات.

لـذا تعد هـذه الدراسة محاولـة متواضعة لإلقـاء الضوء علـى الركيـزة الأساسية لنظـام الاعتماد وهو التقـويم الذاتـي للبرامج التي تقدمهـا مؤسسات التعليم العالي، ومن ثم تقـديم توصيات لوضع المسؤولين عـن إدارة مؤسسـات التعليم العالي في أفق المستقبل المنظور بغيـة تفعيل الأداء وتحسينه وضمان جودتها من خلال نظام تقويم شامل موضوعي يشمل كافة البرامج التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي.

أسئلة الدراسة

من خلال ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما دور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية الشاملة في المجتمع؟
2. ما العوامل والتحديات التي تحتم تحسين الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي؟
3. ما أوجه التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي؟
4. مـا انعكاسـ التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية علـى الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي؟
5. مـا النمـوذج المقـترح للمحـاور التي يقـوم عليها التقـويم التربوي الذاتـي للبرامـج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي؟
6. مـا التوصيـات والمقترحـات التـي من شأنهـا توجيه جهود القائمـين على مؤسسـات التعليم العالي نحـو تفعيل نظام التقـويم التربوي الذاتي للبرامـج الأكاديمية للارتقاء بمؤسسـات التعليم العالي والوصول بها إلى مرحلة التميز ومن ثم الاعتماد؟

أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على:

1. دور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية الشاملة في المجتمع.
2. العوامل والتحديات التي تحتم تحسين الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي.
3. أوجه التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي.
4. انعكاسـات التقـويم التربـوي الذاتـي للبرامج الأكاديميـة علـى الأداء الأكاديمي لمؤسسـات التعليم العالي.
5. الأنمـوذج المقـترح للمحـاور التـي يقوم عليها التقـويم التربـوي الذاتي للبرامـج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي.
6. تقـديم توصيـات ومقترحـات التـي من شأنها توجيـه جهود القائمـين على مؤسسـات التعليم العالي نحـو تفعيل نظام التقـويم التربوي الذاتي للبرامـج الأكاديمية للارتقاء بمؤسسـات التعليم العالي والوصول بها إلى مرحلة التميز ومن ثم الاعتماد.

ISSN:2308-5347

أهمية الدراسة

لما كان التعليم قضية مجتمع، وأن مردوده الحقيقي هو تأكيد لهوية المجتمع وتدعيم لمكانته الحضارية، فإنه يمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

1. من خلال تطبيق نظام التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية القائم على أسس علمية ومنهجية وموضوعية يمكن التأكد من إلزام والتزام مؤسسات التعليم العالي بتقديم تعليم نوعي عالي الجودة.
2. الحاجة إلى دخول عديد من الصيغ التجديدية على النظام التعليمي لتطويره وتحديثه استجابة للمتغيرات والتحديات العالمية، ومن أهم هذه الصيغ في الوقت الحالي هو حصول المؤسسة التعليمية على الاعتماد.
3. تساهم هذه الدراسة في توجيه انتباه إدارة مؤسسات التعليم العالي حول أهمية التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية في تطوير الجودة في الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي.
4. قد تكون هذه الدراسة مرجعاً مهماً للدارسين والباحثين في مجال التقويم الذاتي، ودافعاً لمزيد من الدراسات اللاحقة التي تتناول عملية التقويم الذاتي وتطويرها للارتقاء بالعملية التعليمية ورفع مستوى أداء مؤسسات التعليم العالي.
5. وأخيراً فإن الدراسة الحالية تساهم في مواكبة الاتجاهات التربوية التي تتبنى الدعوة إلى جودة الأداء التعليمي وتحسينه بهدف تكوين قوى بشرية، تحقق النمو الاقتصادي والاجتماعي، وتساهم في بناء الحضارة على أسس من التفوق والتميز الذي أصبح ضرورة عامة في مجتمعات العالم المعاصر.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لمناسبته لنوع الدراسة، فالمنهج الوصفي لا يقف عند حد وصف الظاهرة، بل يعتمد على دراسة الواقع أو الظواهر، مع الاهتمام بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كمياً (فاندلين، 1997، 296-292)، وذلك من خلال تحديد ملامح دور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية الشاملة في المجتمع إضافة إلى تحديد أوجه التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، ومبررات الحاجة إلى تحسين الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي، وانعكاسات التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية على الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي، وأخيراً تقديم توصيات ومقترحات التي من شأنها توجيه جهود القائمين على مؤسسات التعليم العالي نحو تفعيل نظام التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية للارتقاء بالمؤسسات التعليمية والوصول بها إلى مرحلة التميز ومن ثم الاعتماد.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على: دور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية الشاملة في المجتمع. وآليات تحقيق التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، العوامل والتحديات التي تحتم ضرورة تحسين الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي وانعكاسات التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية على الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي، وأخيراً تقديم توصيات ومقترحات التي من شأنها توجيه جهود القائمين على مؤسسات التعليم العالي نحو تفعيل نظام التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية للارتقاء بالمؤسسات التعليمية والوصول بها إلى مرحلة التميز ومن ثم الاعتماد.

ISSN:2308-5347

مصطلحات الدراسة :

التقويم الذاتي: الذي تقوم به المؤسسة التعليمية بنفسها وفقاً لنظمها وآليات عملها وبما يتفق والمعايير العالمية المعروفة (بابكر، 2004، 10).

البرنامج الأكاديمي: هو مجموعة من الأنشطة أو العمليات المقصودة التي يمكن تحديدها وتكرارها ويفترض أنها تؤثر تأثيراً مرغوباً في مجموعة أو مجموعات معينة من الأفراد ويمتد تأثيرها إلى المؤسسة أو النظام بعامة (علام، 2003، 39).

التقويم التربوي الذاتي للبرنامج: مجموع الاجراءات والأساليب والأنشطة التي تبذلها المؤسسة التعليمية بهدف الكشف عن فعالية البرامج الدراسية التي تتيحها بغية اتخاذ قرارات وتوصيات تهدف إلى تطوير العملية التعليمية والتدريسية في البرامج المتاحة (عناية، 2010، 7).

التعليم العالي : يشمل التعليم العالي جميع المؤسسات التي ترعى مرحلة التخصص العلمي بعد مرحلة التعليم العام بكافة أنواعه ومستوياته وتسهم في سد احتياجات المجتمع من القوى البشرية (برقاوي، 2007، 3)

وتعرف بأنها المؤسسات التي تعنى بتقديم تعليم متخصص للطلبة بعد إنهائهم الثانوية العامة، ومدة الدراسة فيها 4 - 6 سنوات (الرقب، 2009، 7).

الاعتماد: هو مكانة أكاديمية أو وضع أكاديمي علمي يمنح للمؤسسة التعليمية، أو البرنامج الأكاديمي مقابل استيفاء المؤسسة لمعايير جودة نوعية التعليم المقدم وفق ما يتفق عليه مع مؤسسة، مؤسسات التقييم (الاعتماد) التربوية (الطلاع، 2005، 12).

الدراسات السابقة

دراسة جامعة بيتسبرغ (University of Pittsburgh 2002) هدفت الدراسة إلى تحديد المسارات الإرشادية التى تضمن جودة برامجها وفعاليتها وتحقيق الأهداف التي تم التخطيط لإنجازها حسب الأولويات و الميزانية المرصودة لمثل هذه الأنشطة من مراجعات مستمرة وما قد ينشأ عنها من الحاجة للتعديل فى خططها ورصد الموارد المطلوبة .

والغاية من التقييم هي تجويد الخدمات المتاحة للطلبة فى جميع مراحل التعليم العالي، وتوصلت الدراسة إلى أن عملية التقييم تتيح للإداريين و الهيئة التدريسية الفرصة لتكوين نظرة فاحصة عن مستوى التحسين فى البرامج، وقدمت توصيات تهدف إلى استدامة جودة برامجها أو تحفيزها لتحقيق المخرجات المنشودة نتيجة عملية التقيم.

- دراسة فان دامي (Van Damme، D 2004) وقد توصلت هذه الدراسة إلى أنموذج يتضمن المعايير والمؤشرات المرتبطة بالموقف الذي تعمل فيه المؤسسات التعليمية لتحقيق أهدافها، وكذلك مدخلات التعليم العالي، ثم المعايير والمؤشرات المرتبطة بالعمليات التي تتم داخل مؤسسات التعليم العالي لتحقيق أهدافها، وكذلك تلك المرتبطة بمخرجات التعليم العالي، وأخيراً المؤشرات المرتبطة بالتغذية الراجعة والتي ترتبط بمدى استفادة المؤسسات أو البرامج من التغذية الراجعة في عمليات تطوير سياساتها واستراتيجياتها للتغيير والتحسين.
- دراسة هاركيولكس (Harkiolakis 2005) بعنوان المدخل الآلي لإدارة تقييم مؤسسات التعليم العالي، واستهدفت الدراسة وضع آلية للتقييم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي من خلال مشاركة جميع أصحاب المصلحة لتحسين النتائج وذلك على غرار معايير الجودة والاعتماد لأقدم جمعيات الاعتماد الأمريكية للمدارس والكليات (NEASC) ، وكان الأسلوب المستخدم أدوات الاستفهام ماذا ، أين ، متى، من ، كيف ولماذا. حيث يتم تجميع الأسئلة التي طرحت ومعالجتها وفقا للصيغة التي اقترحها (NEASC).

ISSN:2308-5347

- دراسة موك (Mok 2006) بعنوان: التقييم الذاتي في التعليم العالي: خبرة في استخدام النهج المعرفي في خمس دراسات حالة، واستهدفت الدراسة استخدام التقييم الذاتي في التعليم العالي في برامج إعداد المعلمين وتتألف هذه الدراسة من خمس دراسات حالة من خمسة برامج تدريب المعلمين في معهد هونج كونج للتعليم في كل برنامج يتم تقييم الطلبة المعلمين في بداية ووسط ونهاية التعليم، وأوضحت نتائج التحليل: الطلاب أصبحوا أكثر وعياً بعمليات التعلم والتفكير في نهاية الدراسة، أظهرت النتائج معلومات مفيدة والتي عززت التدريس، تقدم بعض الطلبة المعلمين بالمطالبة ببعض الاحتياجات.
- دراسة آدم (2007) بعنوان: التقويم والاعتماد بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء المعايير الدولية، واستهدفت الدراسة التعرف على معايير التقويم والاعتماد المتبع في مؤسسات التعليم العالي بالسودان، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة الميدانية تم تطبيقها على عينة قوامها (80) من القيادات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس، وأخيراً توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن هناك فجوة بين واقع التعليم العالي بالسودان مقارنة بالمعايير الدولية.
- دراسة الزيادات (2007) بعنوان: التقويم الذاتي أحد الأساليب المتبعة في تحقيق جودة التعليم الجامعي نموذج تجربة الجامعات الأردنية (جامعة البلقاء التطبيقية)، واستهدفت الدراسة التعرف على الخطوات والمؤشرات التي ينبغي أن تتضمنها عملية التقييم الذاتي للجامعات، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تحليل الدراسات والبحوث التربوية، وأخيراً توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن جميع الجامعات المختارة اختلفت تقاريرها في عمليات المقارنة في عملية التقييم الذاتي، وتشكيل فرق العمل، ووضع المؤشرات المطلوبة في عملية التقييم الذاتي، ووضع الجداول، وتحديد المدة الزمنية لعملية التقييم الذاتي.
- دراسة أبو الرب وقداده (2008) بعنوان: تقويم جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، واستهدفت الدراسة تقديم إطار لأنموذج لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال تحليل أدبيات البحث التربوي المرتبطة بموضوع الدراسة، وأخيراً توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم العالي بعملية تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية وربط مخرجات هذه العملية بالحوافز السنوية لهم.
- دراسة موریاس (Murias 2008) بعنوان: مؤشر مركب لتقييم الجودة الجامعية دراسة حالة على نظام التعليم العالي الإسباني، استهدفت الدراسة تقديم مؤشر عملي لتقييم الجودة في النظام الجامعي العام في إسبانيا ويستند المؤشر على مجموعة من المكونات وعلى المؤشرات البسيطة التي تم الحصول عليها من الجامعات العامة، كتقدير التخطيط المالي، دراسة الكم، نهج واسع النطاق لتحليل النوعية والجودة في المؤسسات الجامعية، وقد تم استخدام أسلوب تحليل أمن البيانات من أجل تسهيل تجميع البيانات المستخدمة في بناء هذا المؤشر، وأخيراً توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الجامعات العامة الإسبانية بالإضافة إلى تقدير جيد نسبياً لأداء كل المؤسسات.
- دراسة جامعة ساني (State University of New York 2009) استهدفت الدراسة عرض الخطوط الأساسية لإعداد التقرير الذاتي الفعال وأكدات على تناول ستة محاور: وهي المنهج، الهيئة التدريسية، الطلبة، إداراة عمليات البرامج، الخدمات المساندة، الإدارة المساندة. وخلصت الدراسة إلى: تقع مسؤولية إعداد التقرير على القسم المعني فى تنسيق المعلومات والبيانات وجمعها من جميع الجهات وإدراجها فى التقرير الذاتي، أعضاء هيئة التدريس هم من يقومون بتحديد أهداف البرامج ودورها فى تكوين التخصص . وعليه فإن أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين والموظفين جميعهم ينخرطون فى المراجعة الفعالة وبعمق فى دراسة المهارات التخصصية والتربوية والنمو العقلى التى تلبي احتياجات الكلية فى التخصص الأكاديمي .

ISSN:2308-5347

- دراسة صبري (2009) بعنوان : جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن، واستهدفت الدراسة إلى تقديم تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن وتحليل معايير الاعتماد والجودة التي تخضع لها هذه الجامعات إضافة إلى إلقاء الضوء على عدد من التحديات الراهنة والمستقبلية التي يواجهها هذا القطاع، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال تحليل أدبيات البحث التربوي، وأخيراً قدمت الدراسة عدد من التوصيات من أهمها ضرورة التوجه للاستفادة من تجارب الدول المتقدمة علمياً في برامج الاعتماد والجودة الأكاديمية، إلا أن تبني المعايير المحددة لاعتماد مؤسسات التعليم العالي في هذه الدول، دون مواءمتها للبيئة المحلية الأردنية لن يحقق الغرض منه بسبب الاختلافات الثقافية والمجتمعية.
- دراسة الفوال والصافتلي (2010) بعنوان : تقويم جودة برنامج إعداد المعلم في كلية التربية بالحسكة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمية وإدارة الجودة الشاملة، واستهدفت الدراسة التعرف على مدى جودة برنامج إعداد المعلمين في كلية التربية بالحسكة وفقاً لجوانبه الأكاديمية والمهنية والثقافية والشخصية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة الميدانية تم تطبيقها على عينة قوامها 154 طالبا، وأخيراً توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن مدى جودة برنامج إعداد المعلم في كلية التربية بالحسكة من وجهة نظر الطلبة كان بدرجة متوسطة.
- دراسة المشهداني (2012) بعنوان : بناء مسارات إرشادية لضمان جودة البرامج الأكاديمية التقنية، استهدفت الدراسة تحديد مسارات إرشادية لضمان جودة التعليم التقني تستهدف الفعاليات التعليمية المختلفة، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تحليل أدبيات البحث التربوي المرتبطة بموضوع الدراسة، وأخيراً قدمت الدراسة مقترحاً لبناء ستة مسارات إرشادية مكملة لبعضها تفرعت منها عدد من المحاور لتكوين هيكلية لضمان جودة التعليم للبرامج الأكاديمية في الكلية التقنية، حيث تمثل المسارات المصدر الرئيس لبناء المعايير الأكاديمية.
- دراسة مصطفى (2012) بعنوان: تجربة التقويم المؤسسي وتطبيق التقويم الذاتي بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، واستهدفت الدراسة مناقشة تجربة التقويم الذاتي والتقويم المؤسسي بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وفق المشروع المقدم من الشبكة العربية لاتحاد الجامعات العربية، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تحليل أدبيات البحث التربوي، وأخيراً قدمت الدراسة خلاصة ما تم استعراضه إضافة إلى عدد من التوصيات الرامية إلى إجراء بعض التحسينات والتصحيحات لتطوير الأداء وتجويد المخرجات.

تعليق عام على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تبين ما يلي:

- اتفقت الدراسات السابقة على أهمية التقويم بشكل عام، وعلى ضرورة الاستفادة من التغذية الراجعة لنتائج التقويم في تحسين أداء المؤسسات التعليمية.
- استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي.
- معظم الدراسات السابقة اعتمدت على تحليل أدبيات البحث التربوية في معالجة الإطار النظري وبالتالي تقديم توصيات ومقترحات.
- توصلت الدراسات السابقة إلى ضرورة التأكد من توافر حد أدنى من المعايير المحددة للجودة في البرامج الأكاديمية ومؤسسات التعليم العالي، إضافة إلى إنجاز التقويم الذاتي للفعاليات التعليمية والمساندة في مؤسسة التعليم العالي بحيادية تامة وواقعية وشفافية، لضمان الارتكاز الصحيح للحكم على جودة التعليم.
- وأخيراً استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة المناسب، إثراء الإطار النظري للبحث، صياغة التوصيات والمقترحات.

ISSN:2308-5347

الإطار النظري:

تؤكد الوقائع المعاصرة على أن العالم يعيش عصراً مليئا بالتغيرات والتحديات المختلفة، وهي تختلف اختلافاً جذرياً عن التحديات التي واكبت عالم الأمس ، وهي متزايدة في عمقها، واتساعها، وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة ، وفي ظلها ستختلف الميادين اختلافاً جذرياً، لذا يلزم على التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة أن يواكب تلك التحديات التي يفرضها التغير المتسارع .

أولاً: دور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق أهداف التنمية الشاملة في المجتمع

يعدّ التعليم العالي من أهم مؤسسات المجتمع، ويكتسب أهميته من أهمية الوظائف التي يؤديها، وكلما تحققت هذه الوظائف بصورة مناسبة كان لذلك مردوده الإيجابي على الجوانب المختلفة للتنمية، خاصة وأن جميع الدول تعلق على التعليم العالي أهمية كبيرة لاجتياز مراحل النمو لتحقيق الرقي والتقدم الحضاري، فأخذت توليه من اهتمامها ورعايتها النصيب الأكبر في خططها التنموية وتهتم بإعادة النظر في جميع مدخلاته من أجل الاستجابة لمتغيرات العصر، تلك المتغيرات التي ينطوي عليها عصر المعلومات والتي يرى بعضهم أنها ستحدث هزات عنيفة في مدخلات النظام التعليمي ككل ولاسيما مدخلات التعليم العالي.

ومن المفيد عند دراسة دور التعليم العالي في تحقيق متطلبات التنمية لابد أن يكون واضحاً لدينا : طبيعة الفلسفة التي تتبناها مؤسسات التعليم العالي ، والأهداف والوظائف التي تسعى لتحقيقها ، ومن ثم كانت أهمية التعرف على معالم الوظيفة التنموية للتعليم العالي ، وهي تعني أن تقوم مؤسسات التعليم العالي بدور في الجهود التنموية التي يقوم بها المجتمع الذي تنتمي إليه ، وذلك من خلال صورتين : أبسطهما التعامل مع مؤسسات المجتمع المختلفة ومعاونتها على حل ما تواجهه من مشكلات وذلك من خلال الدراسات والبحوث العلمية ، وتدريب العاملين فيها على الجديد في مجالات عملهم وما إلى ذلك ، أما الصورة الثانية، وهي الأكثر تعقيداً أن تتبنى مؤسسات التعليم العالي إنشاء مشروعات تنموية تحقق فيها أحدث الأساليب التي تعلمها لطلابها وتتيح فيها فرص العمالة لخريجيها وتشارك في تطوير مجتمعها ورفع مستوى معيشة أفراده من خلال ما تقدمه منتجات هذه المشروعات وهذه الوظيفة لا تتحقق إلا في إطار التكامل بين الوظائف الأساسية للتعليم العالي وهي : التعليم ، البحث العلمي ، خدمة المجتمع (مكروم، 2003، 148).

ولم تعد وظيفة التعليم العالي قاصرة على التعليم بل أصبحت وظيفته تتمثل في الوقت الراهن في ثلاث وظائف مهمة هي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع والوظيفة الأولى والثانية ارتبطت بنشأة التعليم العالي ولكن استحدثت الوظيفة الثالثة لتحقيق تنمية المجتمع.

ويمكن تحديد وظائف التعليم العالي كما يلي (إبراهيم، 2005، 141)

1 - التعليم : يقوم بإعداد القوى البشرية المؤهلة اللازمة لخدمة المجتمع في التخصصات المختلفة وتطوير إمكانات أفراد المجتمع لتحقيق أهداف التنمية في مجالات العمل والإنتاج.
2 - البحث العلمي: يقوم بالتشخيص العلمي لمشكلات المجتمع وإيجاد الحلول المناسبة لها وتطوير المعرفة الإنسانية والإضافة إليها وتطويعها لخدمة المجتمع.
3 - المشاركة في خدمة المجتمع من خلال تقديم المعرفة وغرس القيم والمبادئ الأخلاقية والنهوض بأفراد المجتمع وذلك من خلال العناية بنشر المعرفة والثقافة.

ومعنى هذا أن مؤسسات التعليم العالي عليها القيام بدور فعال تجاه مجتمعها معتمدة على التكنولوجيا الحديثة، وتوظف كل من التدريس والبحث العلمي لتأدية هذه الوظيفة، مقلدة في ذلك الجامعات الغربية التي استفادت من التكنولوجيا الحديثة في شتى المجالات، فأجهزة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات لا يكاد موقف تعليمي يخلو من استخدامها، كما أن أدوات البحث العلمي وما يستلزمه من أجهزة ومعدات تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، كما أنها تعتمد عليها أيضا في توفير التعليم والتدريب للأفراد الذين لا

ISSN:2308-5347

يستطيعون الالتحاق بالتعليم العالي، ولكن لابد من التأكيد على أن مؤسسات التعليم العالي ليس بالمتيسر عليها أن تنقل عن غيرها مجالات خدمة مجتمع م ، بل لابد أن ترسم سياستها في ضوء ما تتطلع إليه ومدى احتياجات المجتمع ودرجة التنمية التي يجب أن يحققها، ولكن تستفيد من الأطر والأسس الهيكلية في مجال خدمة المجتمع في تلك المجتمعات.

ثانياً: العوامل والتحديات التي تحتم تحسين الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي

رغم الاهتمام المتزايد بالتعليم العالي إلا أن هناك عوامل تؤثر على جودته بصورة مباشرة وغير مباشرة إضافة إلى أن هناك تحديات محلية وعالمية يتسم بها العصر الذي نعيشه تحتم ضرورة المراجعة الدورية للبرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي، حتى يستطيع خريج مؤسسات التعليم العالي التعايش في هذا العصر الذي أصبح الوجود فيه مرتبط بالقوة وأهم هذه التحديات والعوامل كما يلي (فضل، 2005، 710 - 711):

1. الحاجة إلى نوعية جديدة من القوى العاملة المدربة لمواجهة متطلبات سوق العمل من مهارات تقنية، وقدرة على اتخاذ القرار، والمرونة في الأداء، والقدرة على التكيف مع المتغيرات المتسارعة.
2. تحول العديد من الشركات والمؤسسات الكبرى لتصبح الآن مركزاً للابداع والابتكار وإنتاج المعرفة خارج حدود الجامعات.
3. زيادة الطلب الاجتماعي وتنوعه على التعليم الجامعي ومن أهم مؤشراته : ارتفاع نسبة الفتيات، الدراسة أثناء العمل، الدارسة عن بعد، تباين أعمار المجتمع الطلابي، التعليم الذاتي والتعلم من خلال العمل، التعلم من خلال المشاركة ورفض التعليم بالتلقين، تعلم المهارات، تقليل المناهج الدراسية النظرية وتجاوز أساسيات المعرفة إلى تطبيقها، الإقبال على التخصصات المرتبطة بسوق العمل، رفض التقيد بالشروط التقليدية للتقدم إلى التعليم الجامعي.
4. التأثير المتعاظم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في تطوير نظم التعليم عن بعد من خلال بيئة تعليمية ذكية تتعدد فيها الخيارات التعليمية مثل نظام البريد الإلكتروني ، المحادثة من خلال الإنترنت ، ، خدمة الشبكة العنكبوتية ، الفصول والمختبرات الافتراضية ، المكتبات الرقمية ، الواقع الافتراضي ، الأقراص المدمجة ، أسطوانات الفيديو الرقمية ، تكنولوجيا المحاكاة ، الفيديو تحت الطلب ، التليفونات المرئية ، مؤتمرات الفيديو.
5. دور ثورة الاتصالات والمعرفة في تشكيل العقل الجمعي أو الكوني من خلال تجميع المعلومات وإعادة تنظيمها ونشرها لمختلف دول العالم، وأصبحت الأدمغة البشرية مترابطة معاً بواسطة بنية معلوماتية تحتية ضخمة تتحكم فيها شركات كبرى للمعلومات احتلت مكانة الجامعات ودورها كموجه للفكر والعقل.
6. ظهور أنماط جديدة من التفكير نظراً لتحول المجتمع من ثقافة عصر الصناعة إلى مجتمع المعرفة فائقة الكثافة، وأصبح التفكير يتميز بالشمول ويركز على الكليات تفكير يدمج فيه الحدس بالتخيل، والمجرد بالمحسوس دونما اعتبار لتفتيت المعرفة بدعوى التخصص الجديد.
7. تحول مفهوم مجالات المعرفة الذي تشكل منذ القرن السادس عشر للتأكيد على الحقائق والنظريات، إلى مفهوم مجالات البحث الاستراتيجي التي تؤكد على البحث الموجه لمهمة معينة في عالم الواقع خارج المختبرات العلمية أو البحثية، أي أن البحث العلمي لم يعد قاصراً على فئة خاصة من العلماء، بل أصبح في حاجة إلى الفهم الجماهيري للمشاركة في اختيار المشكلات العلمية وتناولها في سياق العلاقات الاجتماعية واستخداماتها وفقاً لحاجات الجماهير.
8. تأثير الإعلام والثورة الاتصالية في تغيير مفهوم الانتماء التقليدي أو تطويره، حيث يعيش الإنسان وعياً كونياً ومواطنة كوكبية متجاوزاً البيئة الاجتماعية المباشرة، وغدت ممارسة المواطنة موجهة بالعلم والتكنولوجيا وأصبح كل فرد يمثل رأس مال بشري لصياغة المستقبل بما يمتلكه من معرفة منظمة وفاعلة في صناعة القرار وحل المشكلة.

ISSN:2308-5347

بالإضافة إلى أن هناك شواهد معاصرة تؤكد وجود فجوة بين متطلبات العصر ومؤسسات التعليم العالي منها (الترتوري، جويجان، 2006، 149 - 150):

1. العجز التعليمي والمقصود به استثمار في التعليم دون العائد نظراً لأن المخرجات التعليمية والنواتج التربوية لا تلقى الطلب الفعال في أسواق العمل بالدرجة المطلوبة.
2. معدلات البطالة المرتفعة فالإنتاج لا يوفر عدد الوظائف المناسبة للمخرجات التعليمية والعكس.
3. اتساع الفجوة بين الإنتاج والتعليم حيث تظهر الحاجة لبعض المهن والوظائف التي لا يوفرها التعليم العالي أو العكس فلا تجد بعض التخصصات العلمية الفرص المناسبة بعد التخرج.
4. التعليم يركز على المعارف والمعلومات ولا يهتم بالسلوكيات والمهارات بسبب الأساليب والمواد والهياكل التنظيمية والمناهج.
5. عدم مشاركة المنتجين والفنيين والمهنيين في تصميم البرامج التعليمية على جميع المستويات.
6. عدم وجود أنظمة فعالة للمتابعة والتقويم يتم من خلالها الحكم على مدى فعالية هذه المؤسسات وكفاءتها في تحقيق الأهداف الموضوعة لها (أمين، 2005، 723).

من خلال ما سبق نجد أن هذه العوامل والتحديات المتباينة والمتداخلة والمتفاعلة، تفرض على التعليم الجامعي الأخذ بكثير من الإصلاحات والاستفادة من تجارب الجامعات في الدول المتقدمة لتطوير إدارة مؤسساتنا الجامعية.

ثالثاً: أوجه التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي

يمثل التقويم في أي عمل من الأعمال، وفي كل مجالات النشاط الإنساني ضرورة لازمة لتحديد مستوى الأداء وفقاً للمعايير المعتمدة، وهو ليس عملاً ميكانيكياً يتم بطريقة آلية، ولكنه عمل عقلي، يقتضي دائماً تجديد وابتكار، ويحتاج إلى مواجهة المواقف الجديدة بوسائل تناسبها، بما يحقق التطوير المستمر لمؤسسات التعليم العالي، بحيث تلائم حاجات المجتمع المتطورة، وتلبي متطلبات نموه وتقدمه، وتهيئ للاعتراف الخارجي من قبل جامعات العالم بجامعاتنا، من حيث درجة استيفائها لمعايير الكفاءة والفاعلية المقررة لجودة التعليم الجامعي أو تتجاوزها (بهنسي، 2006، 74 - 75).

أهداف مؤسسات التعليم العالي ووظائفها:

تهدف مؤسسات التعليم العالي إلى تحقيق الأهداف الآتية (جباري، 2007، 400):

- إعداد القيادات البشرية المدربة التي يحتاج لها المجتمع وتوعيتها بمشكلات الأمة واحتياجاتها وتأهيلها في مختلف المجالات لتتمكن الأمة من الحفاظ على سيادتها وتصل إلى الاكتفاء الذاتي من الخبرات في مختلف العلوم التطبيقية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية.
- إنجاز البحوث والدراسات في شتى المجالات التي تمكن الأمة من حل مشكلاتها المختلفة على أسس علمية.
- تدريس المهن المختلفة وإعداد كودار مدربة تستطيع الوصول بالأمة إلى مصاف الأمم المتقدمة.
- تطوير المعارف العلمية في كل المجالات التي تساعد الأمة والمجتمع على النهوض والرقي والتقدم.

خصائص البرنامج الأكاديمي:

هناك مجموعة من الخصائص لابد من توافرها في البرامج الأكاديمية كما يلي (عناية، 2010، 29):

1. مدى ملاءمة البرامج الأكاديمية لاحتياجات المجتمع وسوق العمل ومتطلبات تنمية المعرفة.
2. مدى ارتباط المقررات والمناهج برسالة الجامعة وفلسفتها.
3. مدى مواكبة المناهج الدراسية لتطورات العصر وكل ما هو جديد.

ISSN:2308-5347

4. مدى توافر نظم محددة ومعلنة وعادلة لتقييم أداء الطلبة.
5. مدى ملاءمة البرامج الأكاديمية لمتطلبات إعداد خريج لديه القدرة على التحليل والتفكير المنطقي والإبداع والعمل ضمن الفريق وتحمل المسؤولية والتعامل مع الوسائل الحديثة.

أسس تقويم البرامج الأكاديمية ومعاييرها:

إن الحكم على البرامج التعليمية يمكن أن يخضع لإحدى الوسائل المتبعة في الوقت الحالي والتي تتمثل في (الحربي، 1429، 5 - 6):

الاعتماد : وهو عبارة عن إخضاع البرنامج لمعايير محددة والإعلان عن مدى مطابقتها لهذه المعايير أو عدمها، وتقوم بها مؤسسات متخصصة.

التدقيق : وهو عبارة عن تقييم لمدى قوة وسائل تطبيق الجودة أو ضعفها لنشاطات البرنامج وخدماتها، وتقوم بها المؤسسة لمصلحتها الذاتية من أجل نموها وتقدمها.

التقييم: ويهدف بالدرجة الأولى إلى تطوير برنامج، حيث يجري تقييم جميع الأعمال الإدارية، واستراتيجيات الإدارة، واتخاذ القرار، والعمليات المالية والإدارية، والخدمات، بالإضافة إلى برامج التعليم والخطط البحثية.

عوامل نجاح عملية التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية بمؤسسات التعليم العالي:

يمكن تلخيص أهم عوامل نجاح عملية تقويم البرامج الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي فيما يلي (الحربي، 1429، 17 - 18):

1. إدراك أهمية التقويم والالتزام به من قبل جميع المسؤولين والمعنيين في المؤسسة التعليمية.
2. تحديد رسالة وأهداف واضحة للمؤسسة التعليمية وبرامجها.
3. المشاركة في عمليات التقويم من قبل كل المعنيين.
4. التفاعل مع الآراء المختلفة والاستجابة للمفيد منها.
5. تنفيذ خطوات التطوير والتحسين ومتابعتها.
6. التغذية الراجعة.
7. ربط التقويم بالحياة العملية.
8. المنهجية في جمع النتائج وتحليلها وعرضها.
9. الاحتفاظ بسجل النتائج الدورية لعمليات التقويم.
10. المسؤولية.
11. توفر الموارد البشرية والمادية اللازمة.
12. الاستمرار والمرونة في عمليات تقويم البرامج الأكاديمية.

وتتحدد أوجه التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية كما يلي:

ISSN:2308-5347

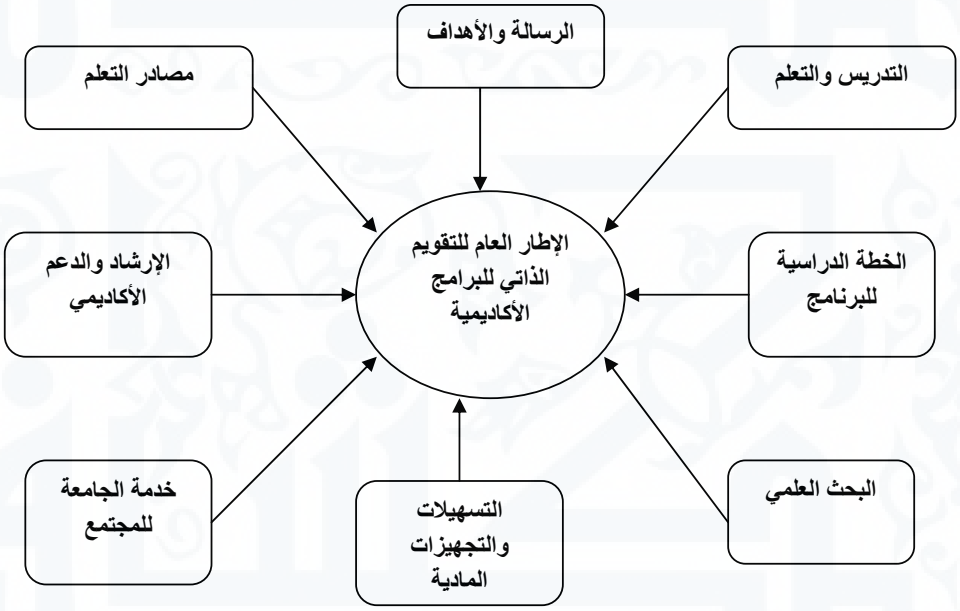

شكل (1) يبين أوجه التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية التي تمنحها مؤسسات التعليم العالي (عطية وزهران، 2008، 30)

- رسالة البرنامج الأكاديمي وأهدافه (عطية وزهران، 2008، 30):

1. الإعلان عن رسالة البرنامج الأكاديمي.
2. وضوح رسالة البرنامج وفهمه.
3. اختيار التخصص في ضور رسالة البرنامج.
4. اختيار التخصص في ضوء أهداف البرنامج.
5. الاتساق بين رسالة البرنامج وأهدافه.

- التدريس والتعلم (المشهداني، 2012، 107 - 108):

1. جودة المادة العلمية والتطبيقية المقدمة لدعم العملية التعليمية.
2. فرص تنوع أساليب التعلم الفعالة.
3. توفر الأجهزة والمعدات الحديثة لتنفيذ الساعات العملية للبرنامج الأكاديمي.
4. اشتراك الطلاب في عملية التعلم والنقاش والحوار.
5. توفر فرص تدريب ميداني خلال الدراسة.
6. زيارة لخبراء مختصين وممتحنين خارجيين للمشاركة في تقويم فعاليات البرنامج.
7. فعالية التعلم المتاحة فيما يخص ساعات الاتصال المقررة بالخطة الدراسية.
8. ملاءمة بين قدرات الطلاب ومتطلبات البرنامج.

ISSN:2308-5347

- الخطة الدراسية للبرنامج (عطية وزهران، 2008، 30):

1. تطوير الخطة الدراسية.
2. مواكبة الخطة للتطورات الحديثة.
3. الاتساق مع الواقع العملي.
4. كفاية التدريب.

- البحث العلمي ويشمل (جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2012، 164 - 165):

1. علاقة المجالات التي يتم فيها البحث العلمي بالأولويات المشار إليها في رسالة المؤسسة أو في خطة البحث العلمي.
2. عدد مشروعات البحث البحث العلمي المشترك مع القطاع الصناعي أو مع أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات الدولية أو المحلية.
3. عدد الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات علمية محكمة مقارنة بعدد أعضاء هيئة التدريس ذوي الدوام الكامل.
4. عدد براءات الاختراع مقارنة بعدد أعضاء هيئة التدريس ذوي الدوام الكامل.
5. نسبة الطلبة المسجلين في برامج الدراسات العليا.

- التسهيلات والتجهيزات المادية (عطية وزهران 2008، 30):

1. جاهزية القاعات الدراسية.
2. جاهزية المعامل والورش.
3. توافر الدعم التقني.
4. خصوصية المكاتب.
5. التجهيزات لذوي الاحتياجات الخاصة.

- خدمة الجامعة للمجتمع (مصطفى، 2012، 38):

1. الإنجازات المتحققة في مجال خدمة المجتمع.
2. المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة.
3. الدورات التدريبية المنفذة.
4. الاستشارات العلمية المقدمة للمجتمع.
5. إشراك المؤسسة الجامعية المجتمع المحلي في عملية الجودة كمصدر للتعليم والتعلم بأساليب مفيدة (بدوي ومجاهد، 2010، 76).

- الإرشاد والدعم الأكاديمي (عطية وزهران 2008، 30):

1. اختيار التخصص المناسب.
2. الإرشاد الأكاديمي المستمر.
3. توفير مناخ للعمل الجماعي.
4. مؤشرات قياس الأداء.
5. مراعاة الفروق الفردية.
6. حقوق الطلاب وواجباتهم.
7. الإعلام بنتائج التقويم.

ISSN:2308-5347

- مصادر التعلم (المشهداني، 2012، 107 - 108):

1. مجموعة هيئة التدريس ومعاونيهم مناسبة من حيث العدد والمؤهلات لتدريس المنهج.
2. مجموعة التقنيين والمدربين العاملين في الورش والمعامل والمختبرات ملائمة من حيث العدد والمؤهلات العملية.
3. خطة لتأهيل هيئة التدريس ومعاونيهم.
4. انسجام بين مؤهلات الهيئة التدريسية وخبراتها مع متطلبات البرامج وأهدافها.
5. توفر مصادر التعلم في البرنامج وتنوعها.
6. مكتبة مزودة بمراجع مناسبة بلغة التدريس.
7. توفر المعدات والأجهزة والمستلزمات التدريبية في الورش والمعامل والمختبرات.

- خطط التطوير المجمعة (الزيادات، 2007، 455):

مقترحات لتحسين عملية المراجعة والتقارير متضمنة فعالية النماذج والأدلة الإرشادية المصاحبة لها على مستوى المقرر والبرنامج.

رابعاً: انعكاس التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية على أداء مؤسسات التعليم العالي:

إن المؤسسة التعليمية تمثل مركز التطوير والتحسين، وأي محاولة لرفع مستوى كفاءتها ينبغي أن يبدأ منها وينتهي إليها، وأول خطوة في هذا السبيل تتمثل في وجود نظرة مشتركة بضرورة التطوير بين العاملين والتزامهم بالعمل على تحقيق هذا الهدف، وهذه أول خطوة مهمة يعقبها خطوة أخرى مهمة تتمثل في التوصل إلى الوسائل والأساليب التي يمكن عن طريقها تحقيق الهدف وهو التطوير، وهذا يتطلب عمل مراجعة شاملة للممارسات الراهنة في المؤسسة التعليمية وتحديد ما ينبغي أن نبقي عليه وما ينبغي أن نتخلص منه من هذه الممارسات، يضاف إلى ذلك تحديد الممارسات البديلة الأفضل التي يمكن إدخالها، وهذه العملية تمثل لب التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية التي تقدمها أي مؤسسة تعليمية (عناية، 2010، 28).

وتهدف المؤسسة من خلال التقويم الذاتي لبرامجها الأكاديمية إلى (غراب وطوس، 2005، 67):

- مدى ملاءمة البرامج الدراسية لاحتياجات المجتمع وسوق العمل ومتطلبات تنمية المعرفة.
- مدى ارتباط المقررات والمناهج برسالة الجامعة وفلسفتها.
- مدى مواكبة المناهج الدراسية لتطوير العصر وكل ما هو جديد.
- مدى توافر نظم محددة ومعلنة وعادلة لتقييم أداء الطلبة.
- مدى ملاءمة البرامج الدراسية لمتطلبات إعداد خريج لديه القدرة على التحليل والتفكير المنطقي والابداع والعمل ضمن الفريق وتحمل المسؤولية والتعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة.

وهناك العديد من الإيجابيات التي تنعكس على أداء مؤسسات التعليم العالي من خلال عمليات التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية تتمثل في (أحمد وحسين، 2009، 45):

1. تحديد الوضع الراهن للأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي.
2. تحديد الانحرافات وأوجه القصور المختلفة والتي يمكن أن تؤثر على الأداء الأكاديمي لكل مؤسسة.
3. رفع النتائج مقرونة بالتوصيات إلى إدارة المؤسسة لاتخاذ ما يلزم بشأنها.
4. التشخيص المستمر لمشكلات العمل التي يمكن أن تؤثر سلباً على الأداء التعليمي والأكاديمي للمؤسسة.
5. اقتراح التوصيات للارتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي للنهوض برسالة المؤسسة التعليمية بفاعلية وكفاءة.

ISSN:2308-5347

6. اقتراح الطرق والوسائل والإجراءات التي تكفل التوافق مع متطلبات تقويم أداء مؤسسات التعليم العالي وفقاً لما تقره هيئات ضمان الجودة والاعتماد.

كما أن هناك العديد من الفوائد التي تنعكس على أداء مؤسسات التعليم العالي منها (عبد الحميد وقرني، 2005، 304):

- مساعدة مؤسسات التعليم العالي على تحديد أهدافها من خلال عملية التقويم الذاتي الشامل، ووضع خطط التنفيذ وتحقيق ما لم يتحقق منها بعد ذلك.
- تغذية سوق العمل بأفضل الخريجين بل يجعل قدرة الطالب على التوظيف عالية لأنه يزيد من ثقة أصحاب الأعمال في خريجي الجامعات المعتمدة وأيضاً يرقى بالمهن ويطورها.
- مساعدة مؤسسات التعليم العالي في الحصول على التمويل الكافي والضروري من الحكومة ويضمن للطلاب جودة مؤسسات التعليم العالي أو البرامج التي يرغبون الالتحاق بها.

خامساً: الأنموذج المقترح للمحاور التي يقوم عليها التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية

من خلال مراجعة العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية إضافة إلى أدلة العديد من هيئات ضمان الجودة والاعتماد المحلية والإقليمية والعالمية، تقدم الباحثة أنموذج مقترح للمحاور التي يعتمد عليها التقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي كما يلي:

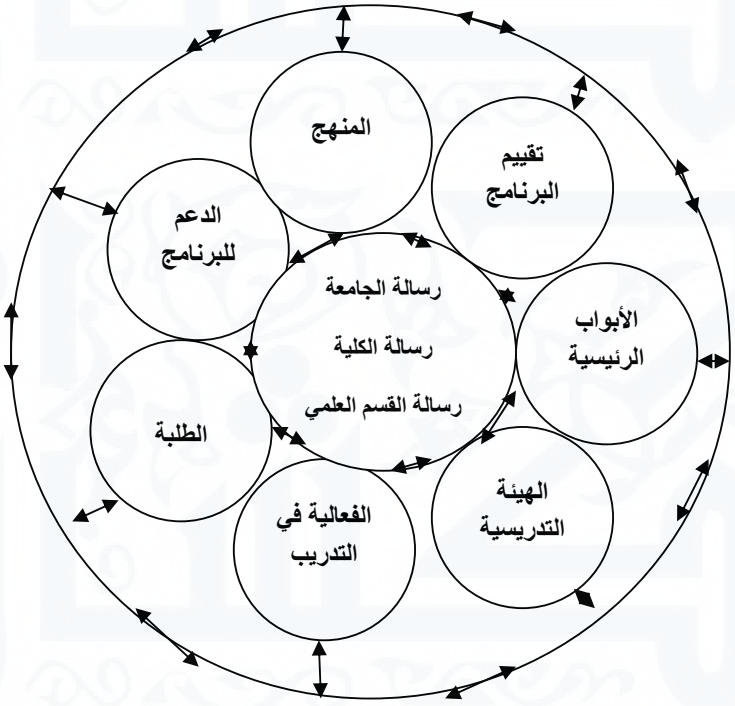

شكل (2) يبين عناصر الأنموذج المقترح للتقويم الذاتي للبرامج الأكاديمية

ISSN:2308-5347

ويمكن توضيح عناصر الأنموذج المقترح بشيء من التفصيل كما يلي:

مقدمة وتشمل على :

- رسالة الوحدة أو القسم.
- قائمة البرامج المطروحة.
- الملاحظات.

حيث يتم تحديد رسالة المؤسسة التعليمية بوضوح تام للأهداف أو للأغراض الأساسية لها، كما تحدد أولوياتها وتؤثر بصورة كبيرة على عمليات التخطيط والعمل داخل المؤسسة.

المنهج ويشمل على:

- رسالة الجامعة والكلية.
- الأهداف العامة والأهداف الخاصة.
- الرسالة التي تتمحور حولها غايات البرامج.
- ارتباط رسالة الجامعة برسالة الكلية.
- تحديد مخرجات التعلم.

ويتحقق ذلك من خلال:

1. أن تعطي رسالة المؤسسة صورة حقيقية عن وثيقة تأسيس المؤسسة.
2. تعكس رسالة المؤسسة احتياجات المجتمع الذي تخدمه المؤسسة.
3. يتم وضع الخطة الاستراتيجية الخاصة بالمؤسسة على المدى المتوسط على ضوء صيغة الرسالة.
4. تتفق الأهداف مع رسالة المؤسسة وترتبط بها بوضوح من خلال عمليات التخطيط الاستراتيجي.
5. تحدد حصيلة التعلم المطلوبة بعد دراسة رأي أعضاء هيئة التدريس والخبراء وسوق العمل.

تقييم البرامج ويشمل على:

- تحديد متطلبات الدرجة العلمية.
- التوافق بين متطلبات المقرر والأهداف العامة.
- التوافق بين الأهداف العامة للمقرر والمعايير الوطنية.
- التوازن بين الاتساع والعمق.
- مخرجات التعليم القابلة للمقارنة بين شعب متعددة.
- جدول بالمقررات المطلوبة المطروحة.
- فرص التدريب والتأهيل.
- فرص البحث العلمي.
- الإجراءات وتشتمل على مشاركة الطالب في تطوير المقررات ومراجعتها وتقييمها.
- إجراءات الإرشاد.
- الملاحظات.

ولتحقيق ما سبق على مؤسسات التعليم العالي أن:

1. يبين توصيف كل مقرر في الكلية بوضوح كامل أنواع المهارات والمعارف التي يهدف المقرر إلى تنميتها، وحجم الأعمال التي يتوقع أن يقوم الطلاب بها.
2. تأخذ المؤشرات ومقاييس المقارنة المستخدمة شكلاً واحداً، كما تزود المؤسسة بأدلة محددة تتعلق بأهداف محددة.

ISSN:2308-5347

3. تتوافر لدى المؤسسة تنظيمات وإجراءات للتحقق من مستوى الطلبة مقارنة بمؤسسات أخرى.
4. تتوافر لدى المؤسسة التعليمية خطة معلنة حول تنمية البحث العلمي تتناسب وطبيعة المؤسسة ورسالتها، واحتياجات التنمية الاقتصادية والثقافية الخاصة بالبيئة التي تعمل المؤسسة فيها.
5. في حالة تلك البرامج التي تشمل أنشطة ميدانية، تحرص المؤسسة على اختيار أماكن الخبرة الميدانية حسب قدرة الأماكن على تطوير حصيلة التعلم التي تسعى المؤسسة لأن يكتسبها طلبتها، كما تقوم بتوفير وصف واضح لما تتوقع أن يتعلمه الطلبة.
6. تتوافر لدى المؤسسة سياسات واضحة لتنمية المكتبة وغيرها من مصادر التعلم، ترتبط هذه السياسات باحتياجات البرامج التي تقدمها المؤسسة.
7. يحضر أعضاء هيئة التدريس في أوقات معلن عنها في جول لإرشاد الطلبة أكاديمياً.
8. تقوم المؤسسة بعمل برنامج توجيه وإرشاد للطلبة الجدد لضمان فهمهم التام لأنواع الخدمات التي تقدمها المؤسسة لهم.

تقييم البرنامج يشتمل على الآتي:

- فحص تعلم الطلبة في البرنامج وتقييمه.
- وصف الأدوات الأساسية للتعليم وكيف يتم تقييم مخرجات التعليم.

ولتحقيق ما سبق يجب على مؤسسات التعليم العالي أن:

1. تعكس أساليب التدريس المستخدمة في المؤسسة التعليمية نتائج التعلم التي ترغب المؤسسة في تنميتها في طلبتها.
2. أن تتفق حصيلة التعلم مع متطلبات الممارسة المهنية.
3. يتم فحص مستويات إنجاز الطلبة بكل دقة (تصحيح عينات عشوائية من أوراق الطلبة على أيدي أعضاء هيئة تدريس من مؤسسات أخرى، ومراجعات لفحص جودة التعلم مقارنة بجودته في مؤسسات مماثلة محلياً وإقليمياً وعالمياً.

تصنيف الأبواب الرئيسة:

- فعالية تحقيق أهداف البرنامج العامة و الخاصة
- وصف بيانات التقييم وتحليله.
- البرنامج يدعم مشاركة الهيئة التدريسية والطلبة في الأنشطة الطلابية.
- استجابة البرنامج لحاجات المجتمع.
- التعليمات الأخرى.
- دراسات مسحية لمتابعة الخريجين.
- دراسات مسحية لأرباب العمل.
- ربط جميع البيانات بكيفية استخدام نتائج التقييم وكيفية توظيفها لتحسين البرامج.
- خطط لتحسين التقييم.
- الملاحظات.

ويتحقق ذلك من خلال:

1. أن تعبر رسالة المؤسسة عن المجتمع الذي تعمل المؤسسة فيه، والإسهامات التي يمكن أن تقدمها له.
2. تعمل المؤسسة على تخطيط الخدمات التي تقدمها للطلبة وتطويرها، والعمل على متابعة تنفيذها وفعاليتها بشكل دوري.
3. يقوم بالعمل في خدمات إرشاد الطلبة والخدمات الطبية أفراد لديهم المؤهلات المهنية اللازمة.
4. تعمل المؤسسة على تنظيم مشاركة الطلبة وتشجيعهم في الأنشطة اللاصفية.

ISSN:2308-5347

5. استطلاع آراء أصحاب المصالح ذوي الصلة بالبرنامج، وبما يساعد على التعرف على نقاط القوة والضعف تمهيداً لتحسين مسار البرنامج واحتياجاته واستراتيجيات العمل بخصوص تطويره واستدامته.
6. يتم التحقق من نتائج التقويم الذاتي، وذلك بمقارنتها بالأدلة والقرائن المستخرجة من الاستطلاعات، وآراء أصحاب الشأن كالطلبة وأعضاء هيئة التدريس والخريجين، ورجال الأعمال الذين يعمل الخريجون لديهم.

الهيئة التدريسية :

- الصورة الجانبية لهيئة التدريس.
- ملخص لكفاءة الهيئة التدريسية (الدوام الكلي والجزئي).
- شرح لمدى مساهمة التدريب/ واهتمام الهيئة التدريسية في التدريس.

ويتحقق ما سبق من خلال:

1. أن يتوافر لدى أعضاء هيئة التدريس المؤهلات والخبرات اللازمة للقيام بمسؤولياتهم بكفاءة.
2. أن تتوافر لدى المؤسسة سياسات تطوير مهنية لضمان التحسين المستمر في أدائهم.
3. أن تعمل المؤسسة على توفير برامج توجيه وتدريب فعالة لصالح أعضاء هيئة التدريس الجدد والعاملين بعض الوقت.
4. أن تحرص المؤسسة على تقويم أداء كل أعضاء هيئة التدريس، والإعلان عن تقديرها للأداء المتميز مع تقديم المساندة.
5. تتوفر لدى المؤسسة أنظمة لحل المنازعات مع أعضاء هيئة التدريس تتميز بالشفافية والجدية والعدالة.

الفعالية في التدريس:

- وصف لإجراءات التوظيف.
- تضمين السير الذاتية لأعضاء هيئة التدريس في الملحق.
- تحليل العبء الإرشادي.
- إلقاء الضوء على الابتكار في التدريس.
- إجراءات تقييم فعالية التدريس.
- الأنشطة الابتعاثية والأكاديمية الحالية.
- خدمات التدريس للكلية والمجتمع.
- دعم الاستمرارية.
- ثقل معايير الترقية والجوائز وملاءمتها.
- الملاحظات.

ويمكن توضيح الفعالية في التدريس من خلال:

1. أن تعكس أساليب التدريس المستخدمة بالمؤسسة التعليمية نتائج التعلم التي ترغب المؤسسة بتنميتها في طلبتها.
2. أن تعمل المؤسسة التعليمية على تنسيق التخطيط لتنمية نتائج التعلم في كل مقرراتها.
3. تقوم المؤسسة التعليمية بشكل دوري بمراجعة فعاليات الأساليب المستخدمة في التدريس.
4. يقوم أعضاء هيئة التدريس بإحالة الطلبة إلى الجهات المسؤولة عن مساعدتهم في حالة الضرورة.
5. يتوفر لدى أعضاء هيئة التدريس نظام شامل لتقويم فعالية التدريس، وذلك في كل المقررات.
6. تتوافق طرق التقويم المستخدمة في كل مقرر مع نتائج التعلم المرغوبة في هذا المقرر.

ISSN:2308-5347

7. رضا الطالب عن مستوى التدريس في البرامج المختلفة والكليات المختلفة والمؤسسة ككل.
8. إعداد البيانات اللازمة وجمعها لمراجعة أداء التدريسين لمساعدة جهة الإشراف عليهم للتحقيق و تحديد مدى جهوزية أعضاء هيئة التدريس للتقدم للحصول على الترقية أو التثبيت في الوظيفة.

الطلبة:

- الصورة الجانبية للطلبة.
- وصف لمتطلبات القبول في البرنامج.
- تحليل لنسب القبول.
- تحليل للصورة الجانبية للطلبة.
- تنوع الطلبة.
- توصيف الإجراءات لتحديد المستوى.
- استراتيجيات البرامج لاستقطاب الطلبة.
- تحليل أنماط تسجيل الطلبة وقبولهم.
- تحليل أنماط انسحاب الطلبة.
- تحليل أنماط التخريج.
- تحليل الفترة الزمنية للحصول على الدرجة العلمية.
- الملاحظات.

ولتحقيق ما سبق لابد أن:

1. أن تتسم عمليات القبول والتسجيل بالكفاءة.
2. تتسم معايير القبول بالوضوح والمعقولية، مع وجود مرشدين أكاديميين على علم بتفاصيل متطلبات المقررات لتقديم العون والمشورة للطلاب قبل بدء عمليات التسجيل.
3. توفر المؤسسة الحماية الفعالة لسجلات الطلاب، مع وجود تعليمات وسياسة رسمية واضحة تحدد محتوى سجلات الطلاب الدائمة، ومدى الاحتفاظ بها.
4. تضع المؤسسة قواعد تحدد حقوق ومسؤوليات الطلاب مدونة في كتيب يتوفر داخل المؤسسة.

الدعم للبرنامج يشمل على:

- بيانات عن الميزانية للقسم وكيفية تأثيرها على البرنامج.
- الملاحظات.

ولتحقيق ما سبق يجب على مؤسسات التعليم العالي أن:

1. أن تعكس الميزانية رسالة المؤسسة وتطلعاتها وتخصيص الموارد اللازمة لها.
2. أن تضع المؤسسة التعليمية ميزانيتها السنوية من خلال إطار يضع في الاعتبار توقعات المؤسسة عن دخلها واتفاقها على المدى الطويل.
3. أن تحرص المؤسسة على إرفاق أي مقترحات بانشاء برامج جديدة أو أنشطة كبرى ببيانات تحوي حسابات تكاليف قامت به جهة مستقلة بالتحقق من سلامتها وبيان أثر هذه البرامج والأنشطة على تكلفة البرامج والخدمات الأخرى.

الخلاصة:

- مناقشة جوانب القوة في البرنامج.
- خطة العمل للتحسين.
- الملاحظات.

ISSN:2308-5347

سادساً: التوصيات والمقترحات اللازمة لتفعيل نظام التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية للارتقاء بمؤسسات التعليم العالي والوصول بها إلى مرحلة التميز ومن ثم الاعتماد

1. البدء ودون تأخير في عملية التقييم الذاتي للبرامج الأكاديمية، بما تتضمنه من استطلاع آراء أصحاب المصالح ذوي الصلة بالبرامج، وبما يساعد على التعرف على نقاط القوة والضعف في أداء تلك البرامج، تمهيدًا لوضع خطة عمل تتضمن أولويات التحسين والتطوير المناسبة، على أن تتم عملية التقييم الذاتي بداية في ضوء معايير الاعتراف الأكاديمي للهيئات الوطنية كمرحلة أولى، ثم في ضوء معايير الاعتراف الأكاديمي للهيئات الدولية.
2. توفر الرغبة الصادقة لدى جميع العاملين في المؤسسة التعليمية من إدارة ومنتسبين ومستفيدين على تطبيق معايير ضمان جودة التعليم.
3. إنجاز التقويم الذاتي للفعاليات التعليمية والمساندة في مؤسسة التعليم العالي بحيادية تامة وواقعية وشفافية، لضمان الارتكاز الصحيح للحكم على جودة التعليم.
4. انتقاء لجان الفحص والتحكيم واعتماد ذوي الخبرات للمفتشين عن الأدلة والتي تؤكد إنجاز المسارات مع توفر الحيادية التامة لتلك اللجان وضمان قدرتها على توجيه الآخرين نحو الإنجاز الصحيح.
5. نشر ثقافة الجودة بين العاملين في المؤسسة التعليمية وخلق بيئة عمل ملائمة لتطبيق مبادئ جودة التعليم.
6. إنجاز التقويم الذاتي للفعاليات التعليمية والمساندة في المؤسسة التعليمية بحيادية تامة وواقعية وشفافية، لضمان الارتكاز الصحيح للحكم على جودة التعليم.
7. تنفيذ برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مجال تقويم البرامج الأكاديمية وتطويرها.
8. تشكيل فرق عمل متخصصة ومحايدة من أعضاء هيئة التدريس المتميزين من خارج مؤسسات التعليم العالي للقيام بعمليات تقويم البرامج الأكاديمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي.
9. تبادل الخبرات بين مؤسسات التعليم العالي فيما يتعلق بتقويم البرامج الأكاديمية والاعتماد الأكاديمي.
10. توظيف أساليب ووسائل متنوعة لاجراء عمليات تقويم البرامج الأكاديمية.
11. العمل على الاستفادة من التقارير والتوصيات النهائية التي تقدمها فرق العمل المختصة بتقويم البرامج الأكاديمية، وتوظيف هذه التوصيات لتعديل البرامج الأكاديمية وتطويرها في الأقسام والكليات.

ISSN:2308-5347

المراجع

1. إبراهيم ، إبراهيم أحمد السيد. (2005). تطوير دور جامعة الأزهر في التنمية البشرية في ضوء التحديات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.
2. أبو الرب، عماد وقدراده، عيسى. (2008). تقويم جودة أداء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، 1(1)، 69 - 107.
3. أحمد، أشرف محمود أحمد وحسين، محمد جاد. (2009). ضمان جودة مؤسسات التعليم العالي في ضوء معايير هيئات ضمان الاعتماد الدولية، القاهرة: عالم الكتب.
4. آدم، عصام الدين بريز. (2007). التقويم والاعتماد بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء المعايير الدولية، بحث مقدم للمؤتمر التربوي السادس " التعليم العالي ومتطلبات التنمية : نظرة مستقبلية « كلية التربية، جامعة البحرين، 22-20 نوفمبر، 420 - 450.
5. بابكر، عبد الباقي عبد الغني. (2004). التقويم والاعتماد في التعليم العالي المفهوم، والأسس، النماذج والتجارب، ط2، الهيئة العليا للتقويم والاعتماد، جمهورية السودان.
6. بدوي، عبد الرؤوف محمد ومجاهد، أشرف عبد المطلب. (2010). ضمان جودة التعليم العالي مدخل للتنمية المستدامة في المجتمع المصري، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد)، 9 - 96.
7. برقاوي ، خالد يوسف . (2007). إسهامات الجامعات السعودية في تحقيق برامج التنمية الشاملة دراسة مطبقة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، بحث مقدم للمؤتمر التربوي السادس " التعليم العالي ومتطلبات التنمية نظرة مستقبلية « كلية التربية ، جامعة البحرين ، 22-20 نوفمبر ، 1 - 21.
8. بهنسي، فاطمة عبد القادر. (2006). تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتحقيق جودة التعليم الجامعي في عصر المعلومات ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد 53، 74 - 75.
9. الترتوري، محمد عوض وجويجان، أغادير عرفات. (2008). إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات،عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
10. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. (2012). دليل إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي، الرياض، المملكة العربية السعودية.
11. جباري، مصطفى. (2007). تقويم مؤسسات التعليم الجامعي، بحث مقدم للمؤتمر التربوي السادس " التعليم العالي ومتطلبات التنمية نظرة مستقبلية « كلية التربية ، جامعة البحرين ، 22-20 نوفمبر ،407-400.
12. الحربي، محمد بن محمد. (1429). تقييم البرامج الأكاديمية في التعليم العالي، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
13. الرقب، مؤمنة صالح. (2009). معوقات ممارسة المرأة للسلوك القيادي في مؤسسات التعليم العالي بمحافظات غزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
14. الزيادات، محمد عواد. (2007). التقويم الذاتي أحد الأساليب المتبعة في تحقيق جودة التعليم الجامعي نموذج تجربة الجامعات الأردنية (جامعة البلقاء التطبيقية)، بحث مقدم للمؤتمر التربوي السادس " التعليم العالي ومتطلبات التنمية : نظرة مستقبلية « ، المجلد الثاني، كلية التربية، جامعة البحرين، 22-20 نوفمبر،451 - 471.
15. الشرعي، بلقيس غالب. (2009). دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية جامعة السلطان قابوس وفق متطلبات معايير الاعتماد الأكاديمي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد4، 1 - 50.

ISSN:2308-5347

16. صبري، هالة عبد القادر. (2009). جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد4، 148 - 176.
17. الطلاع، سليمان أحمد. (2005). مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية في مؤسسات التعليم العالي في جامعات قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
18. عبد الحميد، محمد و قرني، أسامة محمود. (2005). استراتيجية مقترحة لتطوير منظومة إعداد المعلم في ضوء معايير الاعتماد لبعض الدول، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثالث عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع كلية التربية ببني سويف جامعة القاهرة، " الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية "، 24 - 25 يناير 2005م، الجزء الثاني.
19. العطار، إبراهيم يوسف جبريل. (2006). واقع إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الفلسطينية وسبل تطويره من وجهة نظر رؤساء الأقسام الأكاديمية بجامعات قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
20. عطية، خالد عبد العزيز وزهران، علاء الدين محمود. (2008). نموذج مقترح لتقييم جودة البرامج المحاسبية من منظور الاعتماد الأكاديمي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد الثاني، 1 - 62.
21. علام، صلاح الدين محمود. (2003). التقويم التربوي المؤسسي، أسسه ومنهجياته وتطبيقاته في تقويم المدارس، القاهرة: دار الفكر العربي.
22. عناية، منى فهمي محمود. (2010). دور التقييم الذاتي للبرامج الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بغزة في تحسين الأداء الأكاديمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
23. غراب، هشام وطموس، رجاء الدين. (2005). التقويم في الجامعة مفهومه، أهميته، وظائفه، دواعيه، خصائص التقويم الجيد، مجالاته، مستوياته، مجلة الجودة في التعليم العالي، 1(2)، 59 - 71.
24. فان دالين، ديوبولد ب.(1997). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، ص ص 292 - 296.
25. فضل، نبيل.(2005). معايير الجودة وتحدياتها في التعليم الجامعي المصري (دراسة حالة)، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الخامس جودة التعليم الجامعي، 11 - 13 أبريل، كلية التربية، جامعة البحرين، 703 - 743.
26. الفوال، محمد خير أحمد والصافتلي، بسام محمود. (2010). تقويم جودة برنامج إعداد المعلم في كلية التربية بالحسكة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمية وإدارة الجودة الشاملة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد6، 89 - 115.
27. ماجدة محمد أمين وآخرون: الاعتماد وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي دراسة تحليلية في ضوء خبرات وتجارب بعض الدول، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثالث عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع كلية التربية ببني سويف جامعة القاهرة، " الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية "، 24 - 25 يناير 2005م، الجزء الثالث.
28. المشهداني، حسين محمد أحمد. (2012). بناء مسارات إرشادية لضمان جودة البرامج الأكاديمية التقنية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية،5(10)، 101 - 124.

ISSN:2308-5347

29. مصطفى، عبد الرحمن إبراهيم. (2012). تجربة التقويم المؤسسي وتطبيق التقويم الذاتي بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية،5(10)، 29 - 42.

30. مكروم ، عبد الودود . (2003). قراءات في التربية ، دراسات وبحوث ، المنصورة: الشافعي للطباعة والنشر.

31. الهلالي ، الهلالي الشربيني .(2007). التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين، الاسكندرية : دار الجامعة الجديدة.

32. California State University,(2009). "An Evaluation of the Effectiveness of the Academic Program Review Process. "California State University, Stanislaus . U.S.A

33. Harkiolakis, N.(2005). An Automated Approach to Assessment Management of Higher Education Institutions, The International Conference on "Computer as a Tool" V. 2 P. 1097-1100

34. Mok, Magdalena Mo Ching , Lung, Ching Leung , Cheng, Doris Pui Wah , Cheung, Rebecca Hun Ping & Ng, Mei Lee .(2006):Self-Assessment In Higher Education: Experience In Using Met a cognitive Approach In Five Case Studies of The Hong Kong Institute of Education, Journal of Assessment and Evaluation In Higher Education,31(4), 415-433.

35. Murias, Pilar, de Miguel, José Carlos & Rodríguez, David. (2008). A Composite Indicator for University Quality Assesment: The Case of Spanish Higher Education System, published Soc Indic Res, NO.89,pp 129–146.

36. Serrano-Velarde, Kathia E. (2008). Quality Assurance in the European Higher Education Area: The Emergence of a German Market for Quality Assurance Agencies, Higher Education Management and Policy, 20(3), 9-26.

37. State University of New York.(2009). Evaluation of Under Graduate Academic Programs. Self- Study Guidelines, State University of New York. USA

38. University of Pittsburgh. (2002). Guidelines for Conducting Evaluations of Academic Programs ". Pittsburgh. Pennsylvania.

39. Van Damme, D, .(2004). Standards and Indicators in Institutional and Programme Accreditation in Higher Education : A Conceptual Frame Work and A Proposal, in UNESCO, Studies on Higher Education: Indicators for Institutional and Programme Accreditation in Higher, Tertiary Education, Bucharest, PP.148-158.

ISSN:2308-5347